نبوءات السرد في رواية السجن
(الوشم) اختيارا

أ.م.د. عواد كاظم الغزي م.د. علي حسين الزيدي م.د. رائد أحمد البطاط

كلية الاداب – جامعة ذي قار كلية الاداب – جامعة ذي قار كلية الاداب – جامعة ذي قار

المقدمة:

لسنا مبالغين إذا ذهبنا إلى القول : إنّ القمع تحوّل إلى ظاهرة عامّة في الحياة العربية ، إذْ تعرّض ألوف الكتّاب والمفكّرين ، على مرّ الدهور ، لآلة القمع ، وعاشوا تجربة السجن والتعذيب ، طوراً ، وحياة المطاردة والحصار ، طوراً آخر .

بعد هذا كلّه لم يكن غريبًا أن تتلقّى المكتبة العربية فيضًا من الأعمال الإبداعيّة الروائية التي تعكس ظاهرة القمع ، وتسجّل تجربة السجن ، والمعاناة ، فكان أن ظهر نوع روائي جديد تعاظم انتشاره من المحيط إلى الخليج أُطلق عليه رواية السجن .

وممّا يلفت النظر في رواية السجن أنّها تستغرق في اليومي ، والتفصيلي ، والتسجيلي الحيّ ، وكأنّها وثيقة حقيقية ، أو مذكّرات تسجيلية حيّة .

وحيث تندرج رواية السجن أساسًا في ظلّ الرواية الدرامية لاشتمالها على الفضاء الدرامي (المُعتقل) وما فيه من فعلٍ ، وحركةٍ فإنّ الحياة فيها لابدّ وأن تكون في ذروة احتدام الصراع بين أطرافها المتناكفة . وقد لا تكون الزنزانة ، بوصفها المكان الوحيد للسجن ، هي الموقع الوحيد للصراع ، فمن حيث الجوهر لا فرق بين مواطن مسجون في زنزانة ، وآخر مسكون في الرعب خارجها ، فآلة القمع واحدة ، وتَطال الجميع سواء باستعمال السوط ، أو التهديد به ، بحيث لا يتبقّى أمام المسجون من خَيار في داخل السجن ، أو في خارجه سوى الصمود أو السقوط(١)

البحث

صُنّف المنجز الروائي على أساس الثيمة الموضوعية التي هيمنت على فكر مبدعها ، فكان جنس الرواية الحديثة تتوزّعه الرواية الرومانسية ، والبوليسية ، والتاريخية ، والعاطفية ، والاجتماعية ، والسيرة الذاتية ، وغيرها .

ومن بين تلك الثِّيَم الموضوعية الروائية اصطلح النقاد والروائيون في وقت واحد على صنف من الرواية يعرضون فيه الصراع السياسي ، والآيديولوجي ، والفكري بالرواية السياسية ، أو رواية السجن .

ولا شك في أنّ اشكالية المصطلح تتطلّب كدّ النظر فيها ، وتفكيك بنيتها لما في المصطلحين من ضبابيّة ، وتداخل ، وافتراق .

إنّ اصطلاح الرواية السياسية ينطوي على قيمة فنّيّة معيّنة تلمح إلى خصوصيّة متفرّدة ، وذلك ((باعتبارها موضوعاً فنّيّاً في اطار المذهب الواقعي الذي يعكس حركة البشر ، ولاسيّما البسطاء ، والفقراء باعتبارهم الشرائح المظلومة في المجتمع ، كما استطاعت الرواية في ظلّ الواقعية ، أيضاً ، أن تقتحم الواقع اليومي))(٢) وان يجيّل وقائع ، وأحداث سياسية مرّت بها شخصياتها ، ولاسيّما بطل الرواية وشخصيتها الرئيسة ، فتستدعي شخصيات أُخر تؤدّي وظائف سردية يمتد بوساطتها فضاء البطولة السياسيّة إلى ما قبل الحدث من جهة ، وإلى استشرافات مستقبلية ، من جهة أخرى .

وما بين الارتداد ، والاستشراف يهوي البطل ، أو الشخصية الرئيسة إلى سقوط سياسي ، قد يكون السجن أحد الفضاءات المكانية التي ارغمت البطل بهذا السقوط ، ممّا حدا ببعض النقاد والروائيين إلى إطلاق مصطلح رواية السجن مرادفاً للرواية السياسية ، وبديلاً عنه في أحيان كثيرة.

ولا شكّ في أنّ مقاربة المصطلحين تحيلنا إلى فرق كبير في اجتراحهما ، ذلك ان مصطلح الرواية السياسية يشي بأنّ شخصياتها ، وأحداثها تتعاضد في أداء دلالات ايجابية ، إذ ((يجب أن تشتمل على رؤية سياسية واعية تفتح البصر ، والبصيرة من أجل نفي الظلم ، والقهر ، والفساد ، والاستبداد ، وهنا تصبح الرواية شاهداً على العصر ، ومعبّرة عن رأي كاتبها المتقدّم إزاء ما يحدث في واقعه من مساوئ أو مظالم))(٣)

ممّا يعني أنّ ولوج البطل فضاء السجن لم يكن فعلاً تأديبيّاً مترتّباً على حدث أخلاقي ، وإنّما جزاء سيّء لحدث إيجابي أوجبته عليه هيمنة الواقع الذي اعتملت فيه الفكرة السياسية .

وأمّا مصطلح رواية السجن فإنّه يشقّق عن دلالات جديدة تفارق ما وشت به دلالات مصطلح السردية السياسية ، إذ يلمح مصطلح السجن إلى ثيمتي السلب والإيجاب ، كما انّ الثيمتين يتفارقان في ارتباطهما بالواقع اليومي ، وبناء حدثه ، فالسلب لا يتّصل واقعياً بالظلم ، وشرائح البسطاء

والفقراء ، ويتشكّل في ثيمة جزاء تتكافأ مع حدث سلبي ، وتتساوى قيمتها بفعله .

في حين تكون ثيمته الايجابية امتداداً للواقع ، وحركة البسطاء ، والفقراء ، وتنويراً لتطلعاتهم الاستشراقية .

وثمّة فرق آخر بين المصطلحين ينبغي أن نبسّط القول فيه ، إذ قد تكون كلّ رواية سياسية هي رواية سجن ، بيد أنّه لا يمكن أن تكون كلّ رواية سجن رواية سياسية ، ذلك أنّ السجن في الرواية السياسية سجن مادّي ، وسجن معنوي ، على حين انّ السجن في رواية السجن سجن مادّي ، وقيد احترازي .

وينبغي علينا بعد ذلك أن نصطلح على الراوية التي تُعنى بخاصية التكوين الذاتي الفعالة للعقل البشري ، والثقافات ، والثقافات البديلة عن نفسها ، والسرد الذي يطوّق الظواهر الاجتماعية بإحكام داخل شبكة الاتصال بالسرد الفلسفي السياسي(٤) .

وما دام التفاضل بين المصطلحين يميل إلى مصطلح الرواية السياسية فإنّ ذلك لا يعني أنّ مصطلح رواية السجن مصطلح منكوص الدلالة ذلك انّ ((موضوعة السجن نقطة ثريّة للكشف عن كثير من المضامين ، والصراعات السياسية التي لا تبدأ بالصراع الفكري إلاّ وتنتهي بالإيذاء الجسدي ، والنفسي ... انّ السجن يتعدّى هذا الحيّز الضيّق إلى مستوى أكثر عمقاً ، فهو يمارس تأثيراً فعّالاً ، أي هو خصم مدرك يسعى البطل السجين للخلاص منه ، وتحطيم أثره))(٥) .

إنّ الرواية السياسية هي المصطلح الذي يشير إلى بداية الصراع الفكري ، ورواية السجن هي مصطلح يشي بنهاية بطل الصراع الفكري في حيّز مكاني تتكاثف فيه أحداث الرواية السياسية ومن هنا فإنّ انتهاء الصراع السياسي في حيز السجن المكاني غلّب مصطلح رواية السجن على الرواية السياسية ، ولاسيّما في الدراسات الأكاديميّة العراقية ، كما انّ السجن بوصفه حيّزاً يدلف إليه الحدث السياسي يمثّل العقدة التي يسعى الروائي إلى حلّها ، فغدا السجن مهيمناً بنائيًّا في الرواية السياسية تتشابك الأحداث ، وتُكبّل فيه الشخصيات ، وتعقّد بوساطته الحبكات ، وبحل هذه العقدة تحاول الرواية السياسية الانطلاق من جديد بوساطة الشخصية إلى عالم مغاير لأصول الرواية ، وصيرورتها الأولى ، إذ تندرج روايـــة السجن ضمن ما يسمّى بالأدب الملتزم(٦) .

ويبدو أنّ النقد الأكاديمي العراقي كان سبّاقاً لاجتراح مصطلح رواية السجن كما انّ القصّاصين العراقيين كانوا سبّاقين إلى كتابة القصّة السياسية من الصنف الأول(٧) .

وتعدّ رواية الوشم للكاتب عبد الرحمن الربيعي التي صدرت عام ١٩٧٢ م من روايات السجن إذ تُدار أحداثها في سجن يتعرّض له بطل الرواية ، وتمثّل هذه الرواية أنموذج الرواية القصيرة بعد أن عُرف الربيعي بأنّه قاصٌ فنانٌ(٨) ، وقد جاءت الرواية تجسيداً لارتباط الأدب بالواقع الاجتماعي وتشقّق عن معالجات لظواهر في عراق الستينات ، وتحديداً موضوعة السقوط

السياسي ، وحوادث التمزّق السياسي ، والانقلابات السياسية ، والشروخات الاجتماعية بدءاً بثورة ١٩٥٨ م وانتهاءً بانقلاب تموز ١٩٦٨(٩) .

ولا ريب أن تجد هذه الأحداث صداها في المنجز الأدبي للروائي عبد الرحمن الربيعي فالرواية ((شأنها شأن الأجناس الأخرى تُسهم في عكس رؤية الإنسان للكون ، والوجود ، والمؤلف جزء من حيوات هذا الكون في النص ، عليه ما عليه ، وعلى الآخرين ما عليهم داخل نصّه أيضاً))(١٠) . وبذلك يغدو بطل رواية السجن مشابهًا للبطل الشعبي في حراكه السردي ، فكأنّه ذو قدرات خارقة ، ويشكّل مركزاً يترابط بطرفين يتجسّدان في نسق بطولة سلبي ، ونسق بطولة ملتزم ، ويستلزم وجوده وجودهما ، أو يرتهن به(١١) ، ولاسيّما في رواية عبد الرحمن الربيعي التي يهيمن عليها قهر الجماعة ، وما يحدث في المعتقلات ، والسجون ، فتأتي شخصياتها مستمدّة من شرائح اجتماعية تعيش تحت مستوى خط الفقر(١٢) .

إنّ السجن ، بوصفه فضاءً للبطل ، لا يشكّل عالماً لذات السجين يمكن أن يتعايش معه ، ذلك انّ عالمه الخارجي قسمان : عالم الماضي الذي عاشه ، وعالم المستقبل الذي يفتقده(١٣) ، وبانشطار عالم بطل رواية السجن إلى عالمين يبدأ السرد باكتناه العالمين في نبوءات سردية يكيّفُ فيها البطل ذاته ، ويفتح كوّة داخلية نفسية تطلّ على المستقبل القريب ، والعيش مع الآخرين بوساطة ظلّ الماضي لتحقيق نزعة إنسانية(١٤) .

لقد أطلق النقاد على رواية السجن رواية البطل المنفرد ، أو رواية الصوت الواحد ، وذلك لايمنع من نبوءات سردية ماضية ، ومستقبلية ، فالروائي ((حين يطرح نقداً سياسيّاً لمجتمعه فإنّه في الوقت نفسه – يقدّم رؤية مستنيرة ، وملتزمة له ، معنى هذا أنّ الرواية – بحكم مضمونها الاجتماعي – تقدّم نقداً للواقع ، ورؤية مستقبلية له في آن واحد))(١٥) .

وما يهمّنا ، هنا ، رواية الوشم التي أسند فيها المؤلف دور البطولة لشخصيّة (كريم الناصري) ، وقد كان مثال الشخصية السياسية المهزومة(١٦) ، إذ كان البطل يحمل وعي الإنسان الوطني الثوري مع وجود ارهاصات السقوط ، والتداعي في نفسه ، وبالتقاء الهاجسين في فضاء السجن بدأ الصراع بين الذات والفكر ، أي بين ما كانت عليه الشخصية وما تطمح إليه ، فتجمد الزمن ، وانحسر المستقبل ، وارتدّ السرد في نبوءات مستقبلية إلى نبوءات حاضرية(١٧) ، ويتوقّف الزمن السردي في نقطة محدّدة ، وحركيّة البطل في فضاءات أُخر غير فضاء السجن الذي يتلاشى فضاؤه في الرواية ، سردياً ، بإطلاق سراح البطل ليعود السرد منكوصاً إلى تفكيك الماضي الذي كان سابقاً لتوقّف الزمن السردي في نقطة محددة .

وجاءت نبوءات البطل ، سردياً ، في اتجاهين دلاليين متضادّين ؛ إذ كانت نبوءات المستقبل قبل تلاشيها نبوءات غيبيّة استشرافية ؛ وأمّا نبوءات الماضي في استذكارها نبوءات ممهورة بحسّ

التجربة ، والتجسيد ؛ ولكن عدم استغراب استذكارات الماضي ، ومكوث البطل سبعة أشهر في فضاء السجن أسهم في هيمنة الاحتباس الذهني على استشرافاته ، وأمنياته القادمة ؛ فيتّصل الماضي السحيق بالمستقبل الغائب بوساطة ماضويّة الزمان (فضاء السجن/ سبعة أشهر) في خطّ يتجاذب طرفيه فضاء السجن وزمانه ، وذلك جليّ في نبوءات البطل ((إنّني أتساءل يا حسون : هل سيأتي يومٌ أترحّم فيه على أيّام الاعتقال واعتبرها أكثر أيامي هدوءاً))(١٨) .

وهذا التواصل بين الماضي والمستقبل يمثّل امتداداً لنبوءات تظافر فيها الماضي والمستقبل بوجود البطل في زمكان متطابق ((لن أغيّر العالم ولن أجعل الشمس تطلع من الغرب فلماذا أُضطهد هكذا ؟ ماذا لو أطلقوا سراحي الآن ؟ هل سأحمل السلاح ضدّهم انّ أوّل عمل أقوم به هو الذهاب إلى أقرب حانة لأسكر حتى الموت))(١٩) .

إنّ التخليق الذي مارسه المؤلف في شخصية روايته الرئيسة يُنبىء بأنّه تخليق ثنائي ، يتوازى فيه الشقّان : السلبي ، والايجابي . ويبدو أنّ المؤلف قد قصد ذلك قصداً ، فالحبكة تستدعي من هذه القصدية الثنائية الموضوعية ، ثمّ يتّصل بها المؤلف إلى عقدة الصراع بين داخل الشخصية وخارجها ، بل يكاد الربيعي يذهب أبعد من هذا فيجعل هذه الثنائية مستوحاة من نسق اجتماعي ألفه أتراب الناصري ، ودأبوا عليه ، ثمّ البوح بأنّ الصراع الثنائي هو تجسيد لوجه آخر متخفٍّ فينا ، ومتجذّر في سلوكنا ، يتجلّى بوجود ما يكشف عنه(٢٠) .

ولمّا كان السجن في المنجز الروائي مكاناً تتقيّد فيه الشخصية فكرياً وإرادياً ، وتنقطع عن وعائها الاجتماعي ، ويصنّف على انّه فضاء سردي معادٍ للشخصية ، فقد أسهمت هذه الدلالة المستقيمة من شخصية (كريم الناصري) في وصول التباين الثنائي (السلبي/ الايجابي) إلى ذروته والشخصية رهن الانقطاع الخارجي ، والصراع الداخلي في فضاء السجن ، وبذلك تغدو رواية السجن معياراً للانتماء الذي يوحي بدوره في جانب منه إلى زمن الحرية أو اللاحرية ، فتسهم في تبئير الأثر الآيديولوجي ، والنفسي ، والاجتماعي ، والطبقي ، والفكري لمجتمع ما .

وقد أطلق النقاد على رواية السجن رواية البطل المفرد ، أو الشخصية الواحدة ، ممّا يصيّر الشخصيات الأُخر ذات أبعاد بنائيّة ، وموضوعيّة تشكّل في ضوئها شخصية البطل ، كما انّها قد تكون حاضنة لحدث الشخصية الرئيسة / البطل ، ومتوائمة معها في خطّ بنائيّ واحد داخل المتن الروائي ، تخلق مثابات يستطيع الروائي بوساطتها حل عقدته ، أو تركيب أحداثه ، والاتّجاه بها نحو الحبكة وعقدتها .

وفي رواية الوشم استدعى الربيعي شخصيات أُخر تجايلت مع الشخصية / البطل (كريم الناصري) ومن هذه الشخصيات ، شخصية المرأة التي تُستحضر ، بوصفها كينونة نفسية ، تتجلّى فيها الإرهاصات البايولوجية للشخصية / البطل ، فتتبلور هذه المرأة في شخصية الحبيبة (يسرى

توفيق) التي تسهم في إضاءة جانب معتم من الشخصية / البطل على أنّ هذه الإضاءة تتجسّد فيها رغبة المؤلف ، وقصديّته في الاتجاه بالشخصية / البطل إلى منطقة نبوءات السرد التي تتعقّد فيها وجهات النظر ، وتتركّب فيها الأحداث ، إذ تميط اللثام شخصية المرأة الحبيبة (يسرى توفيق) عن ترويضها ، وتماهيها في وعي الشخصية / البطل على الرغم من محاولتها المحافظة على كينونتها المستقلّة إذ تمثّل الحبيبة الصالحة التي تحمل اتساق المجتمع في وفائه ، وعفّته ، وقيمه الإنسانية.

ومثلما كانت شخصية المرأة الحبيبة (يسرى توفيق) نسقاً بنائياً ، فإنّ الربيعي استحضر شخصية أخرى تنكّبت بالدور نفسه ، وانضوت تحت سيمياء النسق البنائي المتّصل بأسلوبية الكتابة الروائية إذ شكّلت شخصية (رياض قاسم) ثالوثاً بنائيّاً تتأزّم فيه حبكة نبوءات الرواية بعد أن جعل المؤلف منه شخصيةً مثالاً إلاّ انّها لا تمتلك القرار .

وثمّة صنف آخر من الشخصيات في الوشم كانت لها صلة بالشخصية / البطل ومنها (مريم عبد الله) التي أسهم بناؤها السايكولوجي في الكشف بنبوءات استرجاعية عن وعي (كريم الناصري) في مراودتها له ، وامتناعه عنها على الرغم من أنّ رغبتها به لم تأت عن قناعة راسخة بل كانت نزوة عابرة شأنها شأن من مرّوا بها ، وفي ذلك يحاول المؤلف أن يرتفع بميول الشخصية / البطل إلى مرتبة تنبّئية أعلى من مرتبة دونيّة (مريم عبد الله) .

وتَكْلف شخصية أخرى بالكشف عن الزمن في رواية الوشم ، بحركتيه التنبئيّتين : الاسترجاعية ، والاستباقية ، فتأتي شخصية (أسيل عمران) بناءً زمنياً يؤطّر بعض الأحداث التي حاول المؤلف لفّها حول الشخصية / البطل ، وتكتسب هذه الشخصيات النسائية أهمّيّتها بوساطة علاقتها ببطل الرواية ، وشخصيتها الرئيسة(٢١) .

إنّ ثلاثية المرأة في رواية الوشم استدعاء زمني ، وموضوعي لتوصيف حياة الشخصية / البطل (كريم الناصري) ، فالرابط بين هذه الشخصيات هو تمثيل كلّ واحدة منها لمرحلة من مراحل حياة الشخصية / البطل ، إذ يتجسد الماضي سلباً ، وايجاباً ، جرأة ووجلاً ، أي التنبؤ السردي الاستذكاري في المدّة الزمنية التي سبقت مرحلة السجن في شخصية (أسيل عمران)(٢٢) .

وأمّا الحاضر وما يليه من نبوءات سردية ، الماثل في الشهوة ، والخطيئة ، والعهر في شخصية (مريم) فإنّه يمثّل مرحلة الانفصام الانتمائي ، والارتداد الفكري للشخصية / البطل (كريم الناصري) ، وغالباً ما يلجأ الراوئيون إلى استشراف المستقبل للشخصيات الرئيسة بسرد تنبّئي في رواياتهم ، على أنّ الاستشراف إذا أراد له المؤلف أن يكون متماهياً في استشراف مجتمع بأكمله ، أو فئة تشترك في آيديولوجيا ، أو عقيدة ، أو رابطة معينة فلا شكّ في أنّه سيكون تنبّؤاً استشرافياً إيجابيّاً ، وهذا ما دفع الدكتور نجم عبدالله كاظم في دراسته ((المنجز الروائي

العراقي)) إلى القول : إنّ شخصية (يسرى توفيق) هي تجسيد لمستقبل الشخصية / البطل (كريم الناصري) في نقائها ، وبكارتها(٢٣) .

إنّ هذا الثالوث الشخصاني الذي كدّ الروائي فكره في استحضاره كان يشكّل مظهراً فنّيّاً ، وموضوعيّاً تتطلّبه سيرة البطل في الرواية كما تتطلّبهُ الموضوعة الروائية (السجن) التي غدت بين الثالوثين ثيمة سوسيولوجية ، فالثالوث الأول (كريم الناصري / يسرى توفيق / رياض قاسم) ، والثالوث الثاني (كريم الناصري / أسيل عمران / مريم عبدالله) ، وبمندوحة الأحداث بين الثالوثين يكون السجن سلوكاً مترجحاً بين الطرفين ، فتارة هو تنبؤ سرديٌّ لاستشراف المستقبل يتجسد في الثالوث الأول ، وتارة أخرى يكون نهاية تدلف بها شخصية البطل إلى فضاءات أُخر تنتفي فيه صفة البطولة عنه ، وتحيّد مثاليّته ، ويتشكّل ذلك جليّاً في الثالوث الثاني في تناقض واضح ، وهذا التناقض هو محرّك الحياة في العالم على حد قول هيغل .

إنّ إنعام النظر في ثيمة الثالوثين ، كلّ ثالوث على حدة يحيلنا إلى أنّ حدث الثالوث الأول تنبؤ سردي استشرافي جعل السجن سوسيولوجيّة مثاليّة مقبولة ، وجزءاً لليوتوبيا والأحلام ، والاستشرافات التي تتطلّع إليها الشخصيات المثالية ، فهو جزاءٌ لفعل الشخصية التي تطمح إلى اظهار قِيَمٍ مرضيّ عنها .

وأمّا الثالوث الثاني فهو تنبؤ سردي ماضوي أوجبه بؤس الثالوث الأول في سلوك سوسيولوجي تنتهي إليه الأفعال في المجتمعات التي تبغض القِيَم المثالية ، وتكبّل أفكار متطلّيعها ، واستجابة عقليّة للكبت ، والحرمان الفكري ، ونزعة سلوكية للتعويض ، والحرية الذاتية التي تُدمّر القيود والأنساق المجتمعية ، وطموح لتحقيق الذات المنتفية سلبياً في ضديدها الإيجابي .

إنّ التشابك بين الثالوثين في رواية الوشم يؤطّر فضاءات الحدث وأزمنته ، ولا يمكن فصله عنها مادام الشخصية / البطل (كريم الناصري) يشكّل رأس المثلث في الثالوثين ، وعلى هذا فالشخصية / البطل تتكفّل باستمرارية التشابك بين التنبؤين : الماضي ، والاستشرافي ، كما إنّها تتكفّل بالافتراق بينهما ، ولمّا كانت الحيرة تلفّها في فضاء السجن ، فلا ريب أنّها ستنتهي إلى حسم الصراع وفكّ التشابك بين الثالوثين ، فيصرح (كريم الناصري) وهو في السجن ، معلناً نهاية التماهي بين الثالوثين ((لن أغيّر العالم ، ولن أجعل الشمس تطلع من الغرب ، فلماذا أُضطهد هكذا ؟ ماذا لو أطلقوا سراحي الآن ؟ هل سأحمل السلاح ضدّهم ؟ إنّ أوّل عمل أقوم به هو الذهاب إلى أقرب حانة لأسكر حتى الموت))(٢٤) .

ومن ثَمّ تزداد الهوّة بين الثالوثين ، إذ يُطلق سراح (كريم الناصري) لا لبراءته ، وإنّما ثمن لاعترافاته ، فتنتهي مرحلة مهمّة من حياته ، مات فيها الانتماء الفكري ، ويَجْهز (الناصري) على آخر ما تبقّى من استذكارات زمنية قد يلتقي فيها الثالوثان ، فيغادر الفضاء المكاني

(الناصرية) معلناً خفوت وهج كلّ ثالوث على حدة ، وانفصام عُرى التواصل بين نبوءات الثالوثين.

الهوامش

(١) الخصائص الفنية في رواية السجن العربية ، نزيه أبو نضال ، بحث ضمن كتاب جماليات الرواية العربية : ٢٥٥ .

(٢) الرواية السياسية ، د. طه الوادي : ٥٨ ــ ٥٩ .

(٣) م . ن : ٦٠-٦١ .

(٤) ينظر : السرد والهوية والحداثة ، سوزان ستيفنسن ، مجلة الثقافة الأجنبية ، ع١ ، ٢٠٠٩ : ٢٨.

(٥) رواية السجن في العراق ـــ دراسة نقدية ، هادي شعلان ، (رسالة) : ٢٣ .

(٦) ينظر : م . ن : ٣٦ .

(٧) ينظر : الواقعية الاجتماعية النقدية في القصة العراقية ، مؤيد الطلال : ٩٧ .

(٨) ينظر : القصة القصيرة في ضوء مصطلح الرواية (السبعينيات) ، علي جواد الطاهر، مجلة ألف باء ، ع٣٥١ ، ١٩٧٥ : ٤٤ .

(٩) ينظر : التجربة الروائية في العراق في مرحلة الريادة الفنية والنضج ، د. نجم عبد الله كاظم : ٤٤ .

(١٠) ينظر : رواية السجن في العراق : ٩٩ .

(١١) تداعيات في فن الرواية – علاقة الروائي مع شخوصه : جاسم عاصي ، مجلة الأقلام ، ع١ ، ٢٠١٠ : ١٤١ .

(١٢) ينظر : في مشكلات السرد الروائي ، د. جهاد عطا نعيسة : ٢٠٥ .

(١٣) ينظر : الرواية السياسية : ١١٢ .

(١٤) ينظر : رواية السجن في العراق : ١٠٠ .

(١٥) ينظر : الرواية السياسية : ١٤.

(١٦) ينظر : الواقعية الاجتماعية النقدية في القصة العراقية : ١١٣ .

(١٧) ينظر : رواية السجن في العراق : ١١٠ .

(١٨) الوشم ، عبدالرحمن الربيعي : ٤٨ .

(١٩) م . ن : ٧٠ .

(٢٠) ينظر : الأدب القصصي في العراق ، د. عبدالإله أحمد : ٣٧٤ .

(٢١) ينظر : التجربة الروائية في العراق : ٤٧ .

(٢٢) ينظر : رواية السجن في العراق – دراسة نقدية : ٥٨ .

(٢٣) التجربة الروائية في العراق في مرحلة الريادة الفنية والنضج : ٤٥ .

(٢٤) الوشم : ٧٠ .

المصـــادر

(١)الأدب القصصي في العراق ، د. عبد الإله أحمد ، منشورات وزارة الإعلام ، بغداد ، ١٩٧٧ م .

(٢) التجربة الروائية في العراق في مرحلة الريادة الفنية والنضج ، د. نجم عبد الله كاظم ، الموسوعة الثقافية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٩ م .

(٣) تداعيات في فن الرواية – علاقة الروائي مع شخوصه ، جاسم عاصي ، مجلة الأقلام ، ع١ ، ٢٠١٠ م .

(٤) جماليات الرواية العربية ، وقائع مهرجان العجيلي الرابع للرواية العربية [٢ – ٥ / ١٢ / ٢٠٠٨ م] ، دار الينابيع ، سورية – دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٩ م .

(٥) رواية السجن في العراق - دراسة نقدية ، هادي شعلان ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، ٢٠٠٢ م .

(٦)الرواية السياسية ، د. طه الوادي ، شركة : أبو الهول للنشر ، القاهرة ، د . ت .

(٧) السرد والهوية والحداثة ، سوزان ستيفنسن ، ترجمة : عبد الله راضي حسين ، مجلة الثقافة الأجنبية ، ع١ ، ٢٠٠٩ م .

(٨) في مشكلات السرد الروائي ، د. جهاد عطا نعيسة ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠١ م .

(٩) القصة القصيرة في ضوء مصطلح الرواية (السبعينيات) ، علي جواد الطاهر ، مجلة ألف باء ، ع٣٥١ ، ١٩٧٥ م .

(١٠) الواقعية الاجتماعية النقدية في القصة العراقية ، مؤيد الطلال ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٨٢ م .

(١١)الوشم ، عبد الرحمن الربيعي ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ، ١٩٧٧ م .